

5- (199-989) كتاب الزكاة من التعليق على صحيح مسلم

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونتنزي عليه الخير كله ونصلّي ونسلّم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان ينور قلوبنا وان يغفر لنا ذنوبنا وان يتولانا في الدنيا وفي الآخرة - 00:00:00

اخرة وان يجعل لنا موقفين ومباركيين حيثما كانا نسأله عز وجل التوفيق والهداية والرشاد والسداد. امين يا رب العالمين قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح في كتاب الزكاة - 00:00:27

قال حدثنا ابو كامل فضيل بن حسین الجحدوی البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد العبدی کذا قال حدثنا محمد ابی اسماعیل واشوف ان هذا محمد ابی اسماعیل نعم محمد بن ابی اسماعیل وهو السلمی - 00:00:48

نسبة الى بنی سلیم ونعم وهو ثقة نعم قال حدثنا عبد الرحمن بن هلال العبّسي وعبّس من غطفان وغطفان من قيس عیلان وهم الان الرشایدة هؤلاء بقايا عبس قال عن جریر بن عبد الله وهو البجلي رضي الله تعالى عنه - 00:01:16

الملقب بیوسف هذه الامة وذلك لجماله رضي الله تعالى عنه وكان اسلامهم متاخراً رضي الله تعالى عنه وتوفي سنة خمسين او نحوها واحد وخمسين رضي الله تعالى عنه قال جاء ناس من الاعراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:44

فقالوا ان اناسا من المصدقین اي من جبة الزکاة يأتوننا فيظلموننا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضوا مصدقيكم وذلك بعدم الاعتراض عليهم قال جریر ما صدر عنی مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو - 00:02:11

وعنی راض وقد تكون هذه الشکوی من اصحاب الاموال اصحاب الحال قد تكون لیست في محلها قد تكون لیست في محلها وهذا هو الظاهر لأن هذا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:46

واصحاب الحال قد لا يرضون يعني لیس کلهم يرضی ولذا جریر بن عبد الله يقول ما صدر عنی مصدق الا وهو راضی وهذا اتباعاً لوصیة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:09

ولو ظلم يكون الظلم عليه. يكون الظلم على هذا المصدق والواجب لا شك والعدل هذا هو الواجب فلا يؤخذ من من نفس المال كما انه لا يؤخذ من اردي المال. وانما من الوسط - 00:03:30

اذا رضي صاحب المال ان يعطي نفس ما له فالامر اليه في ذلك وقد ثبت في سنن ابی داود ان رجلا اتى بناقة کومة ناقۃ عظيمة فقال هذه في سبيل الله. قال لك بها - 00:03:55

يوم القيمة سبعمائة ناقۃ او كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك ان صدقة المال مضاعفة مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سبعة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء. فنسأله عز وجل ان يضاعف لنا ولکم - 00:04:17

قال حدثنا ابو بکر ابن ابی شيبة العبس الكوفي صاحب المصنف قال لها حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان الحوراني الکناني عبد الرحيم بن سليمان الکناني حاء وحدثنا محمد بن بشار العبد البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان البصري حاء وحدثنا اسحاق - 00:04:41

وهو ابن ابراهيم الحنظلي ابو يعقوب وهو من كبار الائمة توفي عام ثمانين وثلاثين ومئتين قال اخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي الكوفي. وهو ثقة عابد توفي عام مئتين او مئتين وواحد - 00:05:09

قال کلهم عن محمد بن ابی اسماعیل وهو السلمی كما تقدم بهذا الاسناد نحوه تفنن يا الله هزا قرن يعني ایه نعم قال حدثنا ابو بکر

ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو العبس الكوفي كما تقدم. توفي عام خمسة وتلائين - 00:05:30
ومئتين قال حدثنا وقع بن الجراح او اواسي الهوازن وهو من كبار الائمة توفي عام سبعة وتسعين ومئة واقوسه من عتبة منهم قال
حدثنا الاعمش سليمان ابن محوان الاسد الكاهلي الكوفي - 00:06:05

وبنو اسد نسبة الى اسد خزيمة وهم بالعراق قال عنالمعروف بن سويد الكوفي وهو من كبار التابعين قال عن ابي ذو الغفاوي رضي
الله تعالى عنه جندب ابن جنادة عبدالرحمن - 00:06:31

شسم ابو نعم جندب ابن جنادة الغفارى اللي يقال لهم الان الغفارى نعم من غفاظ وقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على غفاظ قال
انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة - 00:06:56
اذا هذا كان بمكة وابو زو ومن تقدم اسلامه رضي الله تعالى عنه قال فلما رأني قال هم الاخسرؤن ورب الكعبة وهذا فيه الحلف برب
الكعبة وهو الله عز وجل - 00:07:20

الذى هو ربنا ورب كل شيء جل وعلا واما الحلف بالكعبة فهذا شرك بالله نعوذ بالله من ذلك ويحکى ان الشیخ محمد بن عبد الوهاب
رحمه الله كان في حرم الله - 00:07:42

يقرأ عند شخص فعندهما اراد ان يقوم قال يا كعبة الله نعوذ بالله وهذا شرك بالله استعن بالله فقال لنا قال الشیخ محمد عبد الوهاب
انا اريد ان اقرأ عليك القرآن ولا احسن قراءة القرآن - 00:08:07

فاقر عليه فليعبدوا هذا البيت قال فليعبدوا رب هذا البيت. قال فليعبدوا رب هذا البيت تنبه الشیخ عندما
قال فليعبدوا هذا البيت يريد ان ينبه هذا الشخص كيف انت تقول يا كعبة الله اذا عبدت من - 00:08:26
ابدت الكعبة والایة العظيمة فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. جل وعلا وهذا فيه حسن التعليم وتتبیه
لهذا الشخص الغافل نسأل الله ان يوقظنا واياكم من الغفلة - 00:08:48

قال فلما رأني قال هم الاخسرؤن ورب الكعبة. قال فجئت حتى جلست فلم اتقى ان قمت فقلت يا رسول الله اتقاضى اي من القوام
والقرار هو الجلوس في المكان. فيقول ما يعني سكت حتى قمت - 00:09:12

فقلت يا رسول الله فداك ابى وامي وهذا فيه التفدية نعم كما يقال الان العامة تقول انا فداك نعم فابو زو يقول لسيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فداك ابى وامي - 00:09:33

من هم هؤلاء الاخسرؤن قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل
ما هم اذا اصحاب الاموال هم الاخسرؤن الا من انفقها في سبيل الله عز وجل - 00:09:55

لان كثرة المال هذا يوجب كثرة الحق من قبل الله عز وجل وما اكثر من يقصر في حق الله سبحانه وتعالى ولذا فقراء المهاجرين لعل
الشيخ حسين ينتبه يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مئة سنة - 00:10:20

وفي عندهنا حديث ابى هويرة وحديث عبد الله بن عمرو وفي حديث احدهما باربعين خريفا لان ما عندهم ما يحاسبون عليه من جهة
الاموال نعم لكن من قام بهذا المال وانفق في سبيل الله - 00:10:45

فكما قال عليه الصلاة والسلام الا من قال هكذا وهكذا ثلث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله. اذا كل
الجهات انفق في كل الجهات في كل صغير وكبير وكبير. جعلنا الله واياكم منهم - 00:11:06

قال وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها اذا هذه الاصناف الثلاثة من بهيمة الانعام فيها الزكاة
وفيها حق اخر غير الزكاة كما تقدم لنا - 00:11:29

ومن حق من الحق الذي في الابل غير الزكاة هو عدم منع من اراد ان يحلبها يوم وردها نعم لا تمنع لا تمنع من الحلب اثناء ما ترد على
الماء - 00:11:53

نعم وذكر ايضا الخيل عليه الصلاة والسلام وقال لم ينس حق الله فيها ومن حقها اعاارة ضهوها. او كما قال عليه الصلاة والسلام وهل
من ذلك الان احارة السيارة لجارك وصاحبك اذا كنت انت مستغنى. يعني تغيرها يقضى حاجته - 00:12:13

نعم يقوم يعني بمشوار له نعم قال ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاته الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت الاعمال تمسل في يوم القيمة ان كان خيرا فهو خير. تغسل له - 00:12:38

اعمال الخير ولذا البقرة وال عمران يأتيان يوم القيمة كأنهما فرقان من طير صواف نعم فالاعمال الخيرة تأتي وتمثل والاعمال ايضا اعمال الشو ايضا تمثل نعوذ بالله الا جاءت يوم القيمة اعظم ما كانت واسمها تنطحه بقرونها. وتطأ باظلاتها - 00:13:00

ويعني الجزاء من جنس العمل ان كان خيرا فهو خير. هل جزاء الاحسان الا الاحسان وان كان شراء فشر فلانه منع حق الله فيها يعذب بها كلما نفذت اخرها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس - 00:13:30

وكم هذه المدة ياشيخ اسلام خمسين الف سنة يوم الحساب خمسين الف سنة يخفف على المؤمن ويشدد على الكافر نعوذ بالله قال وحدثنا ابو كريب محمد ابن العلا الهمданى - 00:13:51

الحافظ الكوفي توفي عن ميتين وسبعة واربعين. قال حدثنا ابو معاوية محمد بن حازم السعدي الضمير نسبة الىبني سعد من تميم وهو من مواليه قال انا لامش وهو سليمان بن مهوان الاسد الكاهلي - 00:14:16

قال عنالمعروف بن سويد قال عن ابي ذر الغفار رضي الله عنه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فذكر نحوه فذكر نحوه وكيع. غير انه قال والذي نفسي بيده ما على الارض. رجل يموت فيدع ابلا او - 00:14:36 يقرأ او غنما لم يؤدي زكاتها وباقى الحديث بمثله قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي البصري قال حدثنا الربيع يعني بن مسلم البصري قال عن محمد ابن زياد الجمحي البصري. وعندها محمد بن زياد في الكتب الستة اثنان. محمد بن زياد الجمحي البصري وهذا - 00:14:59

ومحمد بن زياد الشامي. وكلاهما ثقة الجمجم البصري عن ابي هريرة والشامي يروي عن ابي امامه الباهلي قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني - 00:15:27

ان لي احدا ذهب واحد تعلمون جبل كبير تأتي علي ثلاثة اي اليوم الثالث وعندي منه دينار الا دينار ارصده لدين علي عليه الصلاة والسلام ولذا قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء لا نوبة. ما تركناه صدقة - 00:15:47

فكان عليه الصلاة والسلام ينفق نفقة من لا يخشى الفقر نعم وكان يعطي غنم ما بين جبلين عليه الصلاة والسلام وهذا من استعمال المال في الدعوة الى الله عز وجل. ولذا اقبل الناس زرافات وجماعات على - 00:16:16

اسلم وهذا فيما يتعلق به عليه الصلاة والسلام انه كان ما يدخل عليه الصلاة والسلام الا قوت اهله عليه الصلاة والسلام. وما يضحو في السلاح في الجهاد في سبيل الله - 00:16:39

واما باقي الناس اذا اخرج حق الله عز وجل من هذا المال وبقي عنده مال كثير وكان قد ادى حق الله فهذا ليس عليه شيء هذا ليس عليه شيء وكلما اتفق كلما كان اولى واحسن - 00:16:57

قال وحدثنا محمد بن بشار العبد البصري. قال حدثنا محمد بن جعفرالمعروف بفندو الهزمي البصري قال حدثنا شعبة ابن الحجاج العتك البصري والعتك من الازاد قال عن محمد بن زياد الجمحي - 00:17:18

ال بصري. قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال حدثنا يحيى ابن يحيى وهو التميمي وابو بكر ابن ابي شيء وابو بكر بن ابي شيء العبسي وابن نمير - 00:17:38

وهو محمد ابن عبد الله بن نمير الهمданى وابو كريب محمد ابن العلا الهمدانى والثلاثة هؤلاء كلهم كوفيون بخلاف يحيى بن يحيى كذا نعم لا لا يحيى بن يحيى ليس بصوبي - 00:18:00

كلهم عن ابي معاوية محمد بن خادم قال يحيى اخبرنا ابو معاوية محمد ابن حازم قال عن الاعمش قال عن زيد بن وهب الجهنمي وجهينة من قضاة وامن قضاة بيلي وكلب الذين هم بقاياهم الشرارات - 00:18:20

والنهد وغيرهم ممن هم من قضاة قال عن ابي ذو الغفار رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حوة المدينة عشاء ونحن ننظر الى احد - 00:18:44

وقد قال عليه الصلاة والسلام عن احد جبل يحبنا ونحبه وقد حدثني احد ائمة الحرم قال اعرابي في حقل ونحوها. قال جاءني الى المدينة اثنى ما اخذه في المدينة يمر به في طرقات المدينة - 00:19:02

جبل حدوة ولا يعرفه هذا الاعرابي فقال ما اسم هالجبل؟ يسأل هذا احد الاخوان من ائمة الحومة والاخ عبد المحسن القاسم. وفينا الله واياه فقال لماذا تسؤال عن هالجبل؟ يعني المدينة كلها جبال يد والشيخ عامر لماذا تسؤال انت عنها الجبل لوحده؟ قال احبيته - 00:19:35

قال هذا احد فهذا دليل على ايمان من هل اعرابي دليل على ايمانه سبحانه الله نعم قال ونحن ننظر الى احد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذؤ؟ قال قلت لبيك يا رسول الله - 00:19:59

قال ما احب ان احدا ذاك عندي ذهب امسى ثلاثة عندي منه دينار الا دينارا ارصده لديني امسى او امسى ثلاثة عندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين. الا ان اقول به في عباد الله هكذا - 00:20:22

حتى بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله قال ثم مشينا فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ان الاكثرین هم الاقلون يوم القيامة الا من قال هكذا وهكذا مثلما صنع في المرة الاولى. قال ثم مشينا قال يا ابا ذر كما انت حتى - 00:20:50

قال فانطلق حتى تواوى عنی قلت سمعت لغطا وسمعت صوتا. قال فقلت لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض له يعني شي جا له شي قال ففهمت ان اتبعه - 00:21:16

قال ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك. والصحابة اکثر الناس انقيادا لامر رسول الله عليه الصلاة والسلام قال فانتظرته فلما جاء ذكرت له الذي سمعت. قال فقال ذاك جبريل - 00:21:35

امين الله عز وجل على وحيه ذاك جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل نسأل الله من فضله قال قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق - 00:21:54

قال وحدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد الضبي وكتيبة هل في غيره يا ابو عمران في الكتب الستة لا يوجد غيره ما في الا هو وهو ثقة ثبت توفي عام اربعين ومئتين. قال حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبط في عام ثمانية وثمانين ومئة قال - 00:22:14

عن عبدالعزيز وهو الرفيع المدني الكوفي الكوفي الكوفي الكوفي سكن في هذه البلاد الثلاث نعم قال عن زيد بن وهب الجهنمي الكوفي قال عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال خرجت ليلة من الليالي اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان - 00:22:38

قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في ظل القمر وهو خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لا يماشي. يعني ليس معه في نفس المشي - 00:23:10

قال فالتفت فرأني فقال ابو ذر جعلني الله فداءك قال يا ابا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة هنئا لابي ذو يماشي سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام - 00:23:25

قال جعلني الله فداءك. قال يا ابا ذر تعالى قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا - 00:23:45

قال فمشيت معه ساعة فقال اجلس هنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس هنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحوة حتى لا اغاها او لا اراها - 00:24:08

فليث عنی فاطل اللبس ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان زنا وان وهو يقول وان زنا قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبی الله جعلني الله فداءك. من تكلم في جانب الحوا - 00:24:30

ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا. قال ذاك جبريل عوض لي في جانب الحوا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحوا فقال بشر امهتك انه من مات لا يشرك بالله - 00:24:51

شيئاً قال بشر امتك انه من بات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقلت يا جبريل وان سرق وان زنا؟ قال نعم. قال قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم. قال قلت وان سرق وان زنا؟ قال نعم وان شرب - [00:25:10](#) والخمر نسأل الله من فضله ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق والحمد لله اولا واخرا - [00:25:36](#)